

عدد خاص بالمؤتمر الإرشادي العلمي الدولي الثالث
دور الإرشاد في التصدي للمشكلات المجتمعية
الإرشاد التربوي ودوره في مواجهة الغزو الفكري في المدارس الثانوية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

الإرشاد التربوي ودوره في مواجهة الغزو الفكري في المدارس الثانوية

فاطمة سعيد علي العميدي

مديرية التربية - النجف الاشرف

Educational guidance and its role in confronting intellectual invasion in secondary schools

Fatima Saeed Ali Al-Amidi

Directorate of Education - Najaf Ashraf

Fs2321752@gmail.com

ملخص البحث:

يعد الغزو الفكري من الموضوعات المهمة في الوقت الحاضر والتي تحظى بأهمية بالغة على كافة المستويات التربوية والاجتماعية والدينية ، أذ بدأ يشكل أمراً مقلقاً للآباء والمربين والتربويين لما له من آثار على سلوكيات أفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص ، ومن هذا المنطلق انبثق عنوان البحث الحالي (الإرشاد التربوي و دوره في مواجهة الغزو الفكري في المدارس الثانوية) ، حيث قسم البحث إلى مبحثين تناول الأول منه الغزو الفكري من حيث البدايات والأساليب والوسائل وصولاً إلى تأثيره على طلبة المدارس الثانوية ، اما المبحث الثاني فقد تم تسليط الضوء فيه على الإرشاد التربوي وأهميته في مواجهة الغزو الفكري.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد التربوي، الغزو الفكري، المدارس الثانوية

Abstract:

The intellectual invasion is one of the important topics at the present time, which is of great importance at all educational, social and religious levels. It has begun to constitute a matter of concern for parents, educators and educators due to its effects on the behaviors of individuals in society in general and youth in particular. From this standpoint, the title of the current research emerged (Educational guidance and its role in confronting intellectual invasion in secondary schools). The research was divided into two sections. The first of them dealt with intellectual invasion in terms of beginnings, methods and means reaching its impact on secondary school students. As for the second section, the light was shed on educational guidance and its importance in confronting intellectual invasion.

Keywords : Educational guidance, intellectual invasion, secondary schools.

المقدمة:

تعد القيم الدينية والاجتماعية ضرورية في نجاح العملية التعليمية والتربوية ومهمة في تعديل سلوك الانسان وتوجيهه نحو المنهج الصحيح، يواجه المجتمع الاسلامي بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص في الوقت الحاضر غزواً فكرياً مدروساً وفي المجالات كافة، والهدف من ذلك اضعافه وافساد أفراده عن طريق الوسائل الاعلامية والتقنية الحديثة (العنكي، ٢٠٢٠).

إن الثروة الحقيقية في أي مجتمع هم الشباب فبطاقتهم وقدراتهم يتم الاعداد لبناء مستقبل مشرق (سعيد، ٢٠٢٠)، حيث إن للمؤسسات التعليمية الدور المهم في زرع وتعزيز الثقافات والسلوكيات الايجابية لدى الشباب وخاصة في الوقت الحاضر الذي يمر فيه العالم والمجتمع بتحديات صعبة، والذي فرض على القائمين في المؤسسات التربوية دور ذو أهمية بالغة وهو تعليم الناشئة المعايير والقيم المرتبطة بثقافتهم والتي تضمن أمن واستقرار المجتمع (الفايز، ٢٠١٤).

إن التغير الذي يحدث أثر تطور وسائل الاعلام والاتصال يلاحظ بأن هذا التغيرات بدأت على مستوى النسق الثقافي في نطاق الأفكار والقيم ومن ثم التأثير في البنية السلوكية لتمتد جذورها إلى الكيان المجتمعي بأسره (الصادق، ٢٠٢٢).

يعد الارشاد التربوي من الوسائل المهمة في مواجهة المشكلات الاجتماعية والفكرية الناتجة عن الغزو الفكري ومواجهة الظواهر الاجتماعية غير المنضبطة ومعالجة الأفكار غير المقبولة دينياً واجتماعياً حيث يمتلك الارشاد التربوي الوسائل الفعالة واللازمة لمواجهة تلك الظواهر من خلال نشر الثقافة الدينية والاجتماعية المرتبطة بذلك المجتمع كما يمتلك الاسلوب العلمي والقدرة على اشباع بعض حاجات الاستماع والاصغاء إضافة لذلك يلعب الارشاد التربوي دوراً مهماً وحيوياً في المحافظة على بناء واستقرار شخصية الطالب وفكره. (اسعد، ٢٠١١).

وفي هذا الاطار تكون البحث الحالي من مشكلة تناولت احساس الباحثة بضرورة البحث في المجال النفسي والتربوي والتعليمي ، وأيضاً أهمية البحث حيث أوضحت الباحثة أهمية الارشاد التربوي ودوره الفاعل في التصدي لما يطرحه الغزو الفكري من سموم داخل المجتمعات ، قسم البحث إلى مبحثين تناول الأول منه الغزو الفكري من حيث المفهوم والأشكال والأهداف والخصائص والأساليب واثّر ذلك الغزو على طلبة المرحلة الثانوية إما المبحث الثاني فقد حُصص لتبين مفهوم الارشاد التربوي وأهدافه وأهم المناهج والأساليب المتبعة في الارشاد التربوي والنظريات المفسرة له ختاماً بأهمية دور الارشاد التربوي في مواجهة الغزو الفكري، كما تقدمت الباحثة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات .

مشكلة البحث:

في خضم الأمواج الفكرية المتلاطمة التي يعيش فيها المجتمع في الوقت الحاضر، وباعتبار أن المدرسة هي ركيزة مهمة في تنشئة الفرد وتوجيهه سلوكياً واجتماعياً وفكرياً، تحسست الباحثة مشكلة البحث الحالي من خلال التفكير بعدة أمور منها:

١. تسليط الضوء على اشكال وأساليب الغزو الفكري ومعرفة مدى تأثيره على طلبة المرحلة الثانوية

٢. تأثير الارشاد التربوي في مواجهة الغزو الفكري.

أهمية البحث:

يشهد العالم اليوم عدداً من التحولات العميقة وذلك نتيجة التغيرات التي أفرزتها الحياة المعاصرة على جميع الأصعدة وخاصة الاجتماعية والثقافية ، والتي لامست مؤسسات وشرائح المجتمع كافة ، وفي ظل هذه التحولات ظهرت عدد من المشاكل والتي مست شريحة الشباب على وجه الخصوص وذلك لسرعة تأثره بهذه الأفرزات في حين إن الشباب له مكانة مميزة في تركيبة المجتمع فهم تقع عليهم مسؤولية تقدم وتطور المجتمع ونهوضه (محي الدين و هارون، ٢٠١٩)

إن المؤسسة الاجتماعية بعد البيت من حيث الأهمية والمكانة في التأثير على الفرد هي المدرسة، فهي تعمل على توجيه الطالب إلى ما هو جيد و سوي وابعاده عن ما هو سيئ وغير مقبول (عطية ، ١٩٨٤)، فمن الوسائل التي يستطيع المجتمع من خلالها تحقيق أهدافه هي المؤسسات التربوية، فهي لها دور مهم في المحافظة على تقاليد المجتمع وعاداته الاجتماعية وضبط سلوك الأفراد و الأفكار التي تنتشر بينهم فالسلوكيات الخاطئة والأفعال المنحرفة التي تنتشر في المجتمع ناتجة عن أفكار منحرفة ودخيلة (الحربي، ٢٠١١) .

فالمدرسة لا تعد مؤسسة تعليمية فحسب بل أصبحت توصف بالمجتمع الصغير الذي يتدرب فيه الطالب على تحمل المسؤولية و معرفة الحق والواجب كما إن المجتمعات الحديثة تنظر إلى المدرسة بأنها مؤسسة تنظيمية تقوم على خدمة المجتمع من خلال نشر الوعي ومحاربة الأفكار الدخيلة الناتجة عن الغزو الفكري (المصري و مخامرة، ٢٠١٨).

يعد الغزو الفكري من الموضوعات المهمة في الوقت الحاضر والتي تحظى بأهمية بالغة على المستويات كافة التربوية والاجتماعية والدينية ، إذ بدأ يشكل أمراً مقلقاً للآباء والمربين والتربويين لما له من آثار على سلوكيات أفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص. (العوامله، ٢٠١٨)

كما يشكل الغزو الفكري نوعاً من محاولة فرض أفكار خارجة عن حدود الاطار الثقافي العام للمجتمع ، وجعل أفراد ذلك المجتمع يتبنون عقائد وأحكام مخالفة لثقافتهم وغالباً تكون تلك الأفكار والأحكام لا تستند إلى أدلة علمية ، كذلك يصاحبه محاولة فرض تلك الأفكار والعقائد على المخالفين ومن لا يرغبون . (شادي، ٢٠١٨) يشكل الارشاد التربوي جانب من الجوانب التي تقدمها المدرسة لجميع الطلاب أسوياء كانوا أو مضطربين ، حيث يهتم الارشاد بالجوانب الايجابية في تنمية الطالب من حيث امكاناته وقدراته كذلك يساعدهم على رسم سبيل قويم للحياة في الوقت الذي تتزايد فيه المشكلات في عدد من المجالات يوماً بعد آخر (احمد وبركات، ١٩٧٢)

فأصبح الارشاد التربوي في الوسط المدرسي بشكل عام والمدارس الثانوية بشكل خاص أكثر من ضرورة تفرضها المشاكل النفسية والتربوية للطلبة التي تزداد حدتها يوماً بعد آخر حيث إن الظواهر الغريبة وغير المقبولة باتت تحاول جر أبنائنا إلى مستنقع (سرابة و طراد، ٢٠٢٠).

ومن هنا تتحدد أهمية البحث الحالي في محاولة للتعرف على دور الارشاد التربوي في مواجهة السيل الفكري الجارف الذي يتعرض له طلبة المدارس الثانوية كما تأمل الباحثة من تقديم توصيات ومقترحات مناسبة للعاملين في الارشاد التربوي من أجل تحقيق الحصانة الفكرية والسلوكية و الفكرية سواء داخل المؤسسة التربوية أو خارجها .

أهداف البحث:

١. معرفة تأثيرات الغزو الفكري على طلبة المرحلة الثانوية .
٢. بيان دور الارشاد التربوي في الحد من تأثيرات الغزو الفكري.

حدود البحث:

حدود موضوعية: الارشاد التربوي _ الغزو الفكري

حدود بشرية: طلاب المرحلة الثانوية

حدود مكانية : المدارس العراقية

حدود زمانية : ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

تحديد المصطلحات:

الغزو الفكري:

هو محاولة أمة من الأمم السيطرة الفكرية على أمة أخرى و جعلها تابعة لها في الأفكار والمعتقدات و مناهج التربية والحضارة والأخلاق والسلوك (المحيش، ١٤١٢هـ) يعرفه الهماش :

هو كل نشاط انساني يهدف إلى تحقيق تغيير في الاتجاهات و الأيدولوجيات لدى الأفراد، بحيث يترك فيهم أثراً وفق الغاية المنشودة وهذا السلوك يكون متعمداً وله أهداف محددة مسبقاً ويكون ذلك عملاً مؤسسياً تتبناه مجموعة دول أو دولة أو جماعات أو حتى أفراد (الهماش، ١٤٣٠هـ) . ويعرف أيضاً هو حالة من تغلب الثقافة الاجنبية على ثقافة شعب ما ويجاد هوة بين ماضي ذلك الشعب وحاضرة وبينه وبين تراثه الثقافي مما يؤدي إلى رفع شأن الحضارة الأجنبية (منصور، ١٩٧٧).

الارشاد التربوي:

مجموعة من الفنيات والخدمات التي يستخدمها ويقدمها فرد متخصص (المرشد) وفق المبادئ والأسس والنظريات النفسية وتحليل سلوك الانسان (المسترشد) (الخطيب والحديدي، ٢٠١٧).

يعرفه زهران :

عملية مساعدة الطلبة على رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراتهم و ميولهم وأهدافهم واختيار نوع الدراسة التي تساعدهم على اكتشاف الأماكن التربوية والمهنية، والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بصفة عامة (زهران، ١٩٩٨).

كما عرفه أبو سعد عملية تربوية ومهنية متطورة ومستمرة ضرورية وتستخدم وفق اسس ومعايير معينة تستجيب للحاجات الارشادية المطلوبة فهو عملية يقوم بها أفراد مؤهلين تأهيلاً عالياً ويسعون لأحداث تغيير في حياة الطلبة وتعديل مسارهم ونصحهم إلى الطريق القويم التي تضمن تكيفهم وتبعث البهجة في نفوسهم وتلبي حاجاتهم وتحقق لهم معرفة بذواتهم وثقة بأنفسهم وسهولة اتخاذ القرارات الخاصة بهم و اختيار نوع الدراسة والمجالات التي تساعدهم في توظيف امكاناتهم كما يشخص الارشاد التربوي المشكلات والسلوكية ووضع خطط وبرامج لحلها (الحريري و الامام، ٢٠١١) .

المبحث الأول: الغزو الفكري وتأثيره على طلبة المرحلة الثانوية

مفهوم الغزو الفكري

يعد الغزو الفكري من المصطلحات الحديثة، فهو غزو للأفكار والعقول غزو مسلح حيث إن الأعداء أدركوا أن الغزو العسكري المسلح لا يكفي لإضعاف الثقافة الاسلامية فلجأوا إلى غزو العقول والأفكار لتحقيق أهدافهم

بأضعاف المسلمين والاسلام، وهو أخطر من الغزو العسكري لأنه يكون بطريقة سرية وغير معلنة تؤثر على سلوكيات وأفكار الأفراد فلا تشعر به الامة المغزية ولا تعد العدد والعدة لصدده و الوقوف في وجهه حتى تقع فريسة له، حيث تقوم الامة الغازية على إذابة الشعوب المغزية وسلخها عن عقائدها وحضارتها وجعلها تابعة لها (صالح وجاسم، ٢٠٢٣) .

حيث يرى السيد الخامنئي إن الغزو الفكري هو أن تشن قوة اقتصادية أو سياسية حرباً على المبادئ الثقافية لشعب من الشعوب لتنفيذ أهدافها الخاصة والتحكم بمصير ذلك الشعب فهم يفرضون بالقوة عقائد جديدة على تلك الدولة وشعبها من أجل ترسخها بدلاً من ثقافة ومعتقدات ذلك الشعب (خامنئي، ٢٠٠٠). أشكال الغزو الفكري :

١. توطين أفكار الغرب ومعتقداته ليصبح المجتمع العربي هامش وتابع وتوابع للثقافة الغربية.
٢. تشويه صورة الإسلام و رموزه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .
٣. زرع التابعين والعملاء للغرب وحمائيتهم و الضغط على الحكام من أجل تكريمهم وجعلهم في مراكز مرموقة.
٤. محاولة زرع التفرقة بين المسلمين على اساس (الارهاب و الاستقامة) و (الاعتدال و الميوعة) (صالح و جاسم، ٢٠٢٣).

أهداف الغزو الفكري

أولاً: استبدال هوية المجتمع بأخرى

تعرف الهوية بأنها ما يميز الانسان عن غيره فتكسبه شعوراً بالتميز والاختلاف كما يشعر بوحدته الذاتية (هيوستن، ب-ت)، إن أبرز أهداف الغزو الفكري الغربي هو توجيه فوهة مدافعها الفكرية نحو الهوية بما يسهل تحقيق رغباتهم ويتم ذلك عن طريق بث وإشاعة أفكار و معتقدات تقلل الفوارق الثقافية وتزرع لدى الأفراد ثقافة تنافي تعاليمهم الدينية وقيمهم الثقافية مما يؤدي إلى هبوط المستوى الأخلاقي وفقدان الكرامة واستفحال القيم المادية على حساب القيم المعنوية ، فهوية المجتمع تعتبر من الركائز المهمة التي إذا فقدت يصبح المجتمع لا يرى القضايا والأحداث بمنظاره الخاص وحسب ضوابطه الشرعية والعقلانية وإنما يستسلم برؤيته لضوابط ومفاهيم غريبة وبالمحصلة يتحقق الغزو الثقافي (حالب و حسين، ٢٠٢٣).

ثانياً: نشر الأفكار و العقائد الخرافية و الباطلة

لقد حرص الغرب على عرض حياتهم بصورة مبهرجة ومزيفة تدعو إلى الإعجاب والانبهار والمحبة ومن ثم السعي لتقليدهم واكتساب عاداتهم، إذ هم بذلك يقدمون نماذج تؤثر على الشباب فتجرد بذلك شخصياتهم من

مقوماتها الفكرية وتسطحهم إلى المدى الذي يجعلهم متوافقين و مصالح الغزو الفكري (عبد علي و عطية ، ٢٠١٤) .

ثالثاً: تذويب الاسرة وتفكيكها

بث الغزو فايروساته بين الأزواج والآباء والأبناء فحول الطهر والحياء والعفاف إلى صفات الدناءة والوقاحة فتحوّلت البيوت التي تخيم عليها المودة والاحترام والسعادة إلى الكراهية والانغلاق والخصام بالإضافة إلى بث سموم الافكار والسلوكيات المنحرفة التي تشتمل منها الفطرة الانسانية (عبد علي و عطية ، ٢٠١٤) .
خصائص الغزو الفكري:

١- الخداع: في الغزو الفكري العدو لا يواجه ولا يقاتل بل يتسلل بهدوء عن طريق برنامج إذاعي أو مقال جذاب ذي كلمات رنانة أو كتاب ذي عنوان لامع وغلاف براق
٢- البساطة: إن هذا النوع من الغزو لا يكلف الغزاة خسائر ولا تكاليف مادية أو معنوية و بشرية (شليبي، ب-ت).

٣- الشمول: فهو من حيث الزمان والمكان والأثار يمتد إلى مفاصل الحياة جميعها فيصيبها بالشلل فيوصل الطرف المهزوم إلى أنه يشعر بالضجر من ثقافته وافتخاره بتبعيته إلى ثقافة الطرف الغازي (متولي، ١٩٨٦) .
أساليب الغزو الفكري:

(١) نشر الكتب المضللة والمفسدة والمجلات الخليعة والسماح للسينمات المسمومة والبرامج المليئة بما ينافي القيم الأخلاقية بأشغال تفكير الشباب في اشباع غرائزهم وابعادهم عن التفكير في مصالح الأمة وبناء أوطانهم وسوقهم إلى إتباع الهوى .

(٢) السيطرة على البرامج ومواقع التواصل والالكترونيات وتوجيهها توجيهاً علمانياً وبث الافكار الالحادية في نفوس الشباب والسعي إلى تدمير التعليم من خلال ابعاد الطلبة عن طلب العلم.

(٣) تمجيد الحضارة الغربية وفتح نوافذ للثقافة الغربية والدعاية ليفتن الشباب بمظاهرها الخلابية الكاذبة والمصطنعة، وينظر بعد ذلك بعين التحقير إلى أمتهم وبلادهم لجهلهم بعمق حضارتها وثقل ثقافتها.

(٤) تضعيف سلطان الإسلام في نفوس الشباب وذلك باستخدام اسلوب السخرية من علماء الدين وتصويرهم بصورة الجهلاء والمستغلين لسلطان وظائفهم وكذلك العمل على الغاء محاكم المسلمين ونشر القوانين الوضعية والعمل بها.

- (٥) انشاء المبادئ الهدامة المضلة كالماسونية والبهائية وغيرها واشغال المسلمين بها لإخراجهم من دينهم القويم و زعاماتهم الحكيمة إلى زعامات فارغة .
- (٦) العمل على افساد المرأة المسلمة بدعوة الحرية الثقافية وجعلها احبولة الفساد وتعطيل الأسرة وهدم المجتمع.
- (٧) محاربة اللغة العربية والدعوة إلى استخدام المصطلحات الغربية والكتابة بالحروف اللاتينية حتى يخرجون الأمة من تراثها وهويتها. (الصواف، ١٣٩٩هـ)
- تأثيرات الغزو الفكري على طلبة المرحلة الثانوية
- يقع طلبة هذه المرحلة الدراسية ضمن مرحلة الشباب وهي مرحلة تقع بين الطفولة والشيخوخة فهم يتميزون من الناحية البيولوجية بنضوج القوة والاكتمال العضوي إما من الناحية الاجتماعية فهم في مرحلة يتحدد فيها مستقبل الانسان سواء المهني أو العائلي. (فرد، ٢٠٠٧).
- ففي ظل الوضع الحالي و محاولات الدول الغربية نشر ثقافتها وأفكارها لتزييف وعي الشباب من خلال نشر الأفكار والمفاهيم الخاطئة عن دينهم وثقافتهم وقيمهم مما يجعل هؤلاء الشباب فريسة سهلة المنال (الحوشان، ٢٠١٥).
- فمن مخاطر الغزو الفكري على هذه الفئة هو تشكيل هويات منحرفة تساعد على الهيمنة الفكرية مما يؤدي بهم إلى التخلي عن هوياتهم الثقافية اضافة إلى بث افكار التشكيك في العقيدة الاسلامية والاستهانة بالمقدسات وسوقهم لمعتقدات الفكر المادي والالاحادي (الحسيني والجبوري، ٢٠٢٢).
- كذلك ترويجهم من خلال الفضائيات والاعلام للعنف والجريمة والشذوذ مما يؤدي إلى خلق صور في ذهنية الشاب تتحول احياناً إلى سلوكيات عملية مما يؤثر على المجتمع والفرد، فالشباب هم الأكثر تأثراً بما يفرزه الغزو الفكري من أفكار وسلوكيات تدفع الشباب نحو هاوية الانحراف (سمسم، ١٩٩٢).
- إن ضغوط الثقافة الوافدة وتأثيرها على الصعيد الاجتماعي والنفسي والثقافي وخاصة للشباب، والتي تحتل الأولوية في سلم التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر، إن الثقافة الغربية وما تحمله من قيم وافكار وعقائد تتناقض مع ثقافة المجتمع الاسلامي وحضارته وقيمه، فمن الطبيعي أن يشعر الشاب في المجتمع العربي بصراع نتيجة تصادم الثقافة السائدة و الثقافة الوافدة (الدليمي، ٢٠٠٩).
- المبحث الثاني: دور الارشاد التربوي في مواجهة الغزو الفكري

مفهوم الارشاد التربوي:

يعد الارشاد التربوي عملية تهتم بالطالب ككل اجتماعياً و مهنياً و نفسياً واكاديمياً، يرى (زهران) إن كل طالب يحتاج إلى الخدمات الارشادية، لذا فإن الارشاد التربوي يحظى باهتمام خاص في كتب الارشاد النفسي وذلك لأهميته في العملية التربوية ، فالمناهج المتبعة سواء كانت انمائية أو وقائية أو علاجية تهدف إلى جعل الطالب متوافقاً مع نفسه سعيداً في مدرسته، قادراً على التغلب على أزمات النمو والمشكلات النفسية والضغوطات التي تواجهه (زهران، ١٩٩٨) .

حيث ذكر برور (Brewer) بأن الارشاد التربوي عملية تشمل الجوانب التربوية والنفسية للطالب ومشكلاته التي تستدعي تدخل ذوي الاختصاص لمساعدة الطالب على فهمها وإيجاد طرق لحلها أو الاختيار من بينها سواء كانت مشكلات مهنية أو شخصية أو دراسة أو اجتماعية (brewer، 1932) .

كما يساعد المرشد التربوي الطالب على فهم نفسه بشكل أفضل من خلال تعريفه بقدراته و قابلياته و امكانياته ليتم استغلالها بشكل أمثل في الميدان المناسب ويشير ايفي (Evvy) إن دور المرشد التربوي الرئيسي هو الدور الانمائي ويأتي بعده بالمرتبة الثانية الدور الوقائي ثم بعده الدور العلاجي. (سليمان، ١٩٨٦)

أهداف الارشاد التربوي:

أ- تحقيق الذات: وهو الشعور بالثقة بالنفس، فهي تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتطورات الخاصة بالذات.

ب- تحقيق التكيف : ويعني أن يعيش الفرد بأمن وسلام داخلي ويبني التكيف على أساسين:

(١) الداخلي : وهو رضا الفرد عن نفسه .

(٢) الخارجي: وهو قدرة الفرد على التعامل مع متطلبات بيئته ويشمل التكيف الشخصي والمهني والدراسي والاجتماعي

ج- تحقيق الصحة النفسية : ويعني قدرة الفرد على حل المشكلات التي تواجهه واشباع مطالب النمو بصورة سوية.

د- تحسين العملية التربوية: ويعني تحقيق جو نفسي صحي مساعد على بناء الطالب واعداده ، كاحترام الطالب وتحقيق الأمن والارتياح والحرية وإشراكه في النشاطات المدرسية (موسى وآخرون ، ٢٠١٧) .

مناهج الارشاد التربوي:

١. المنهج الانمائي : يهدف إلى الوصول بالطلاب إلى أعلى مستوى ممكن من التكيف الاجتماعي والصحة النفسية وذلك عن طريق معرفة القدرات والامكانيات و توجيهها توجيهاً سليماً.
 ٢. المنهج الوقائي: ويتضمن الوقاية من الوقوع في المشكلات والأزمات ويهتم بالأسوياء والاصحاء قبل اهتمامه بالأفراد غير الاسوياء ليقبهم اسباب الأزمات ويزيل آثار المشكلات أولاً بأول.
 ٣. المنهج العلاجي: ويهتم بعلاج المشكلات السلوكية والأزمات النفسية حتى يعود الطالب إلى حالة التوافق ويتم ذلك عن طريق تشخيص الأعراض ومعرفة الأسباب وتحديد طرق لعلاجها (زهران، ٢٠٠٥) .
- أساليب الارشاد التربوي:

- (١) الارشاد الفردي : ويمثل علاقة متبادلة تقوم بين المرشد والمسترشد وتكون ذات هدف أو غرض، وتكون المقابلة هي الوسيلة التي يتم فيها الارشاد بين المرشد والمسترشد حتى يتمكن المرشد من تغيير سلوكيات و افكار المسترشد (جلال، ١٩٧٥).
 - (٢) الارشاد الجمعي: ويقصد به تلك العلاقة المتداخلة بين المرشد ومجموعة من الطلبة الذين تجمعهم مشكلة مشتركة وأهداف متشابهة يستطيعون التعبير عن انفسهم بصراحة إمام المرشد والجماعة لثقتهم بان المرشد قادر على تعديل سلوك الفرد ولأن المعاناة المشتركة تخفف من الشعور بالوحدة لدى الفرد (السالم، ١٩٨٦).
 - (٣) الارشاد المباشر: يتمركز هذا الارشاد حول المرشد الذي يقوم بمساعدة المسترشد على حل مشكلاته وتحقيق افضل تكيف وتوجيهه نحو السلوك السوي وأحداث تغييرات في شخصية وسلوك الطالب ويقع على المرشد في هذا النوع من الارشاد مسؤولية أكبر لدوره الكبير في حل مشكلات المسترشد((الفقي، ب- ت) .
 - (٤) الارشاد غير المباشر: ويطلق عليه الارشاد المتمركز حول المسترشد، صاغ هذا الاسلوب روجرز حيث يقوم على أساس تغير الفرد للعوامل المؤثرة في طريقة ادراكه لنفسه وللعالم من حوله حيث يعتبر أن سلوك الفرد لا يتغير اذا لم تتغير نظريته لنفسه ولمن حوله (مرسي، ١٩٧٦).
- نظريات الارشاد التربوي:

تعد النظريات خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الانساني من دراسات وبحوث في الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها الأفراد كما تضع بعض الطرق التي تساعد المرشدين على تعديل سلوك ومعتقدات مسترثديهم، فالنظريات تمثل خطوط عريضة للإرشاد وضعت من قبل عدد من الباحثين والمختصين في مجال الارشاد والعلاج النفسي، كما أنها تتغير مادام الانسان في تطور مستمر وفيما يلي سيتم عرض بعض منها:

أولاً: نظرية الذات أو الارشاد المتمركز حول العميل(روجرز):

يمثل الارشاد لدى روجرز في اعادة تنظيم الذات وتحرير المسترشد من أنواع السلوك المتعلم غير الملائم والذي يقف عائقاً أمام ميول الفرد الفطرية وارشاده إلى السبيل الصحيح والذي من خلاله تنمو لديه أساليب جديدة لإدارة الخبرات بحيث يستطيع الفرد السير في طريق تحقيق الذات ويصبح أكثر توافقاً ونضجاً، يرى روجرز أن الطريق الأفضل للإرشاد هو وضع المسترشد في موقف يحاول فيه فهم ذاته وزيادة التوافق بين مفهوم الذات المثالي والتوافق النفسي مما يجعله أكثر تبصراً بذاته قادراً على التعامل مع العقبات وإزالتها عن طريقه واستثمار مصادر كفاءته (الحريري و الامام، ٢٠١١) .

ثانياً: نظرية العلاج العقلي العاطفي (ألس):

يرى ألس أن دور المرشد التربوي هو اعادة بناء البناءات المعرفية المنطقية وتغيير حديثه الداخلي مع نفسه ، فالهدف من العلاج العقلاني العاطفي هو تغيير النواتج اللاعقلانية عند المسترشد وذلك عن طريق تغيير تفكيره اللاعقلاني واستبداله بتفكير عقلاني وتقليل لوم الذات والقلق والعدوانية والغضب وإقناع المسترشد بأنه المسؤول عن مشكلاته وحريته الداخلية وطريقة تفكيره وان الظروف والأحداث الخارجية ليست مسؤولة عن استبدال أفكاره أو وضع حلول لمشكلاته (العزة و عبد الهادي، ٢٠٠٧).

ثالثاً: النظرية السلوكية

يعتقد السلوكيون إن السلوك الظاهري هو مصدر المعلومات الوحيد الموثوق به وكذلك أكدوا على أهمية البيئة في تكوين سلوكيات الانسان وبحثوا بصورة خاصة في العلاقة بين السلوك الظاهري والمثيرات البيئية حيث اهتموا بدراسة السلوك الانساني وأسبابه وطرق تعديله ، فالنظرية السلوكية تهتم بالسلوك الظاهري والأسباب الظاهرة ومحاولة تعديله فهي تهمل الأسباب العميقة الكامنة وراء ذلك السلوك (عريبات، ٢٠٢٠).

الارشاد التربوي مواجهته للغزو الفكري

إن من أهم المشكلات التي تعاني منها المجتمعات العربية والمجتمع العراقي بشكل خاص هو تعرض أفرادهم لثقافة تتعارض مع ثقافته المحلية وقيم لا تتلاءم مع قيمه الاخلاقية والدينية (حسن، ١٩٨٥)، فالأمن في البيئة المدرسية يتعدى حدود الأمن المادي فهو يشمل الأمن الفكري والأخلاقي والثقافي، حيث يقع على عاتق العاملين في المؤسسات التعليمية وضع قواعد واجراءات تضمن تحقيق حصانة لهؤلاء الطلبة من الأفكار المنحرفة (حسن، ٢٠٢٣).

إن الارشاد التربوي يوفر للطلبة خدمات متنوعة تساعد الطالب على التعامل مع المشكلات السلوكية والاشكالات الفكرية سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها (عبدالسلام، ١٤٠٨هـ)، كما يهتم بتنمية العادات و القيم الفاضلة

ومناقشة أهم الأفكار الدخيلة المؤثرة في سلوكيات الطلبة ومعتقداتهم والعمل على تصحيحها ولفت انتباه الطلبة إلى عمق ثقافتهم وعراقة حضارتهم وسمو أمتهم مما يدفعهم للاعتزاز بها وحل الصراع الذي يعانيه الطلبة نتيجة انبهارهم بالمظاهر الغربية الخادعة.

الاستنتاجات:

١. يعد الغزو الفكري من المصطلحات الحديثة فهو غزو للأفكار والعقول يهدف إلى إذابة الشعوب المغزية وسلخها عن عقائدها وحضارتها وجعلهم تابعين لهم.
٢. يقع طلبة الثانوية ضمن فئة الشباب، فهم يمثلون فئة اجتماعية لها خصائصها ومميزاتها إضافة إلى إن هذه المرحلة يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء الأكاديمي والمهني أو الشخصي والاجتماعي
٣. يوفر الإرشاد التربوي خدمات متنوعة تساعد الطلبة على التعامل مع المشكلات السلوكية والاشكالات الفكرية.

التوصيات:

١. زيادة الاهتمام بالإرشاد التربوي والعمل على تخصيص مرشد تربوي لكل مدرسة تفعيل دوره فيها.
٢. تقوية أواصر التواصل بين المرشد التربوي وأوليا الأمور من خلال الاجتماعات الدورية والمناسبات.
٣. العمل على ترسيخ القيم الإسلامية والعادات الاجتماعية ولفت نظر الشباب إلى تراث النبي (محمد صل الله عليه واله) والقنوات الصالحة والشخصيات الإسلامية العظيمة للسير على خطاهم.
٤. لفت نظر الشباب إلى أهم ما تتميز به بلدانهم وثقافتهم وما تفتقر إليه البلدان الأوروبية.

المقترحات:

- ١- اجراء بحث مشابه يتناول دور الارشاد التربوي في مواجهة (المثلية، الافكار الالحادية).
- ٢- اجراء دراسة مماثله على عينات أخرى كطلبة الابتدائية وطلبة الجامعة.
- ٣- عقد ندوات تعرف الطلبة بخطورة ما يبثه الغزو الفكري من معتقدات.

المصادر:

- ناسو صالح سعيد. (٢٠٢٠). دور الارشاد النفسي في المؤسسات التربوية والتعليمية في تنمية الهوية الوطنية. المؤتمر العلمي الخامس والعشرون للعلوم الانسانية والتربوية، (الصفحات ٦٠٥-٦١٤). بغداد.
- ابراهيم سلمان المصري، كمال مخامرة. (٢٠١٨). دور الادارات المدرسية في تعزيز الامن الفكري للمتعلمين دراسة ميدانية على المدارس الحكومية في مدينة الخليل. فلسطين: مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

عدد خاص بالمؤتمر الإرشادي العلمي الدولي الثالث
دور الإرشاد في التصدي للمشكلات المجتمعية
الإرشاد التربوي ودوره في مواجهة الغزو الفكري في المدارس الثانوية

- احمد ابو اسعد عريبات. (٢٠٢٠). نظريات الارشاد النفسي والتربوي. الاردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- احمد شادي. (٢٠١٨). دور عضو هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر طلابهم جامعة الازهر نموذجاً. مصر: مجلة كلية التربية مج (٧) ع (١١٣) ج (٢) جامعة بنها.
- احمد عبد اللطيف ابو اسعد. (٢٠١١). علم النفس الارشادي. عمان: دار المسيرة.
- بركة بن زامل الحوشان. (٢٠١٥). اهمية المدرسة في تعريف الامن الفكري. الامارات: مجلة الفكر الشرطي، مركز بحوث الشرطة مج (٢٤) ع (٩٤).
- جمال الخطيب ومنى الحديدي. (٢٠١٧). التدخل المبكر التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر.
- حابس و محمد صالح العوامله. (٢٠١٨). التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء بعض المتغيرات. مصر: المجلة العلمية لكلية التربية مج (٣٤) ع (٧)، جامعة اسيوط.
- حامد عبد السلام زهران. (١٩٩٨). التوجيه والارشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
- حامد عبد السلام زهران. (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلام النفسي (المجلد ط٢). القاهرة: عالم الكتب.
- حامد عبد العزيز الفقي. (ب-ت). مدخل في الارشاد النفسي . القاهرة: دار القرآن للطباعة والنشر والتوزيع.
- حميدة سمس. (١٩٩٢). نظرية الرأي العام (مدخل) بغداد . بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- حنان بيزان الصادق. (٢٠٢٢). المحتوى الرقمي العربي وتحديات الغزو الثقافي الاجنبي رؤية تحليلية. مصر: المجلة العربية للمعلومات وامن المعلومات، مج (٣) ع (٦).
- خضير جاسم حالوب و كرار جبار حسين. (٢٠٢٣). وسائل الغزو الثقافي واهدافها العولمة انموذجاً. ذي قار: مجلة التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار.
- د. كرم شلبي. (ب-ت). الاذاعة والتلفزيون. تأليف د. كرم شلبي، حرب الكلمات ع (٢٣) (المجلدات ب-ط). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- رافدة الحريري و سمير الامام. (٢٠١١). الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية (المجلد ط١). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- رافدة الحريري و سمير الامام. (٢٠١١). الارشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- رشا كيان، محمد عبد اللطيف خطاب ، ابتسام سامي قاسم هادي موسى. (٢٠١٧). دور الارشاد التربوي في العملية التعليمية دراسة ميدانية لطلبة الجامعة التكنولوجية قسم هندسة البناء والانشاءات المرحلة الاولى. بغداد: مجلة كلية التربية الاساسية مج (٢٣) ع (٩٧).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

عدد خاص بالمؤتمر الإرشادي العلمي الدولي الثالث
دور الإرشاد في التصدي للمشكلات المجتمعية
الإرشاد التربوي ودوره في مواجهة الغزو الفكري في المدارس الثانوية

- زينة بن طراد الهادي سرابة. (٢٠٢٠). واقع الارشاد النفسي والتربوي للتلاميذ المتفوقين رياضياً بثانويات وقلة. الجزائر: مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية مج(١٢) ع(٢).
- سعد جلال. (١٩٧٥). التوجيه والنفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار. مصر: دار المعارف.
- سعيد حسني العزة جودت عبد الهادي. (٢٠٠٧). مبادئ التوجيه والارشاد النفسي. ط١. عمان: دار الثقافة للتوزيع.
- سلطان بن مجاهد الحربي. (٢٠١١). دور الادارة المدرسية في تحقيق الامن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة مديري ووكلاء تلك المدارس. السعودية: جامعة ام القرى.
- سهام درويش ابو عطية. (١٩٨٤). مدى حاجة المدرسة الابتدائية لخدمات الارشاد التربوي دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية دولة الكويت. الكويت: كلية التربية، جامعة الكويت.
- سيد عبد الحميد مرسي. (١٩٧٦). الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني. ط١. القاهرة: المطبعة العربية الحديثة.
- السيد علي خامنئي. (٢٠٠٠). مقدمات تأسيسية عن مقولتي الغزو الثقافي والتبادل الثقافي (المجلد ط١). طهران: جمعية المعارف الاسلامية.
- عبد الباسط محمد حسن. (١٩٨٥). اصول البحث الاجتماعي . القاهرة: مطبعة دار التضامن.
- عبد الحميد متولي. (١٩٨٦). لغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام. الاسكندرية: منشأة المعارف.
- عبد الله محمود سليمان. (١٩٨٦). تطور مفهوم الارشاد النفسي. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- عماد هادي عبد علي و وسيم عبود عطية. (٢٠١٤). الغزو الثقافي وأثره على الاسرة العراقية المسلمة. النجف: مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ،مج(٢) ع(٢٨).
- فاروق سيد عبد السلام. (١٤٠٨هـ). التوجيه والارشاد الطلابي . مكة المكرمة : مكتبة الطالب الجامعي.
- فايز عبد العزيز الفايز. (٢٠١٤). المدرسة والتنشئة الاجتماعية. جدة_السعودية: مطبعة جامعة الملك عبد العزيز، ط١.
- قحطان حميد كاظم الغنبي. (٢٠٢٠). دور الجامعة في غرس القيم التربوية والفكرية لنهضة الامام الحسين (ع) لدى طلبة الجامعة. ديالى: محلة اشراقات تنموية عدد(١٢).
- مالك منصور. (١٩٧٧). الامبريالية في التخريب الثقافي . بغداد: دار الثورة .
- متعب بن شديد بن محمد الهماش. (١٤٣٠هـ). استراتيجية تعزيز الامن الفكري . المؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري . السعودية: جامعة الملك سعود.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

عدد خاص بالمؤتمر الإرشادي العلمي الدولي الثالث
دور الإرشاد في التصدي للمشكلات المجتمعية
الإرشاد التربوي ودوره في مواجهة الغزو الفكري في المدارس الثانوية

- محمد خليفة بركات محمد ابو العلا احمد. (١٩٧٢). علم النفس. دار جليل للطباعة.
- محمد طالب الحسيني و دعاء رحمن الجبوري. (٢٠٢٢). الهوية الاسلامية والتحديات التي تواجهها. بغداد: مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية مج(١٤) ع(٥٨).
- محمد محمود الصواف. (١٣٩٩هـ). المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام . ط١. الدمام: دار الاصلاح.
- مها حسين السالم. (١٩٨٦). التطور النفسي لطلبة المرحلة الجامعية بين النظرية والتطبيق . ندوة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعة التكنولوجية . بغداد. للفترة ٢٢-٢٣ شباط . القسم الثاني.
- مؤيد خلف حسين الدليمي. (٢٠٠٩). تأثير القنوات الفضائية في سلوك الشباب وتكوين اتجاهاتهم دراسة استطلاعية لتعرض الشباب الجامعي للقنوات الفضائية. الانبار: مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية مج(٤) ع(٢).
- ميلسون فرد. (٢٠٠٧). الشباب في المجتمع المتغير. ط١. (يحيى مرسى عبد، المترجمون) الاسكندرية: دار الوفاء .
- نبيل بن عبد الرحمن المحيش. (١٤١٢هـ). الغزو الفكري للعالم الاسلامي . الاحساء: مكتبة النور.
- نجلاء محمد منجود حسن. (٢٠٢٣). الامن الفكري للشباب وعلاقته بمهاراتهم لإدارة الغضب . مصر: المجلة المصرية للدراسات المتخصصة مج(١١) ع(٣٨).
- نورة هارون نبيل ولد محي الدين. (٢٠١٩). دور الاسرة في الحد من الغزو الفكري في ضل تيارت العولمة الجامحة . الجزائر: مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية ع(٣).
- هيوستر. (ب-ت). دليل الصحفي الثالث. (كمال عبد الرؤوف، المترجمون)
- وسن صباح صالح و خالد محمد جاسم. (٢٠٢٣). الغزو الفكري الحديث خصائصه وخطاره . بغداد: مجلة كلية التربية الأساسية .

• j.m. brewer. (1932). education as guidance. new york: mciller